

صلوات مهجورة - الحلقة الثانية - مقدمة (أحكام صلاة التطوع)

20)

أحمد جلال

للصلاة تطيب لي الحياة وارضي بها الله يحلو الوصال راحتي ان ضاقت كربتي توجهت لقبلي قم يا بلال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواني واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعني واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:00:33](#) وحسن اولئك رفيقا وبعد اه احبابي الكرام اه بعد الحلقة اللي فاتت لما اتكلمنا فيها عن ما يتعلق بصلاة التطوع وفضلها العظيم اللي ممكن نحصله من ورا الاجتهاد فيها وصالاتها والمداومة عليها - [00:00:46](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم على بعض الاحكام المتعلقة بصلاة التطوع واول حاجة متعلقة معنا النهاردة في مسألة النهاردة في مسائل متعلقة معنا النهاردة بصوت التطوع. حد ممكن يسأل بعد اذنك يا شيخ - [00:01:02](#) هو ليه ربنا سبحانه وتعالى شرع لنا صلاة التطوع اصلا ربنا سبحانه وتعالى شرع اصلا صلاة طوع لحكم عظيمة جدا جدا جدا الله سبحانه وتعالى يجعل بين كل فريضة نافلة من جنسها - [00:01:14](#)

يجعلها الله سبحانه وتعالى من باب التهيئة ومن باب الاستعداد لهذه الفريضة. يعني مثلا فاكرين زمان قبل رمضان لما عملنا السلسلة المتعلقة بشعبان وقلنا ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبجته في صيام شعبان كمن باب من باب تهيئة النفس على الدخول في رمضان فاكرين ولا مش فاكرين - [00:01:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جعل بين يدي الفريضة اللي هي رمضان صيام نافلة من جنسه من باب استعداد ومن باب التهيئة لهذه الفريضة العظيمة نفس الكلام الانسان منا لو نازل من بيته جري على المسجد على صلاة الفريضة مباشرة لا يمكن ابدأ بحال من الاحوال يكون قلبه حاضر معه في صلاته - [00:01:53](#)

ما شاء الله اذا نزل من بدري واجتهد في صلاة النافلة او صلاها في البيت وراح على صلاة الفريضة في المسجد بيبكون ما شاء الله القلب القلب قد واخذ دورة من الاستعداد - [00:02:15](#)

في الصلاة بهذه الصلاة اللي هي صلاة التطوع الحكمة من ذلك ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون تكون صلاة التطوع من باب التهيئة ومن باب حسن الاستعداد لصلاة الفريضة. هذه واحدة - [00:02:29](#)

ايه ده اما الثانية فالله سبحانه وتعالى يعلم ما يعني يحدث لنا في صلاتنا. من نسيان او تقصير او خلل او سهو او غير ذلك فربنا سبحانه وتعالى شرع لنا صلاة النافلة حتى تنجبر صلاة الفريضة. الامر الثاني حتى يتبين - [00:02:43](#)

اصحاب العزائم القوية من غيرهم هؤلاء لا يستون عند الله. اللي سايب الفريضة لا يتساوى مع اللي ماسك في الفريضة. لا يتساوى مع المحافظ على الفرائض والنووية ولها حكم عظيمة منها هذه الحكم - [00:03:02](#)

المسألة الثانية هو يا ترى ايهما احب الى الله ان احنا نصلي النافلة بتاعتنا في البيت ولا في المسجد السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر صلاة النافلة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كانت في البيت ما كنتش في المسجد - [00:03:20](#)

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبحث الصحابة دائما على الاجتهاد في صلاة التطوع في البيت. كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه - [00:03:37](#)

وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم نصيبا ولا تتخذوها مقابر المقابر لا يصلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تخلوش بيوتكم قبور ولكن صلوا فيها سبحان الله! القبور من فيها اموات - [00:03:47](#)

واحنا برضو بيوتنا اللي فيها يبقى اموات الا اذا احييناهم بصلاة التطوع والاكثار من صلاة التطوع داخل البيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث اخر وحديث عبد الله ابن سعد قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ايهما افضل؟ الصلاة في بيتي؟ ام - [00:04:04](#)

الصلاة في المسجد. النبي ادى له اجابة عجيبة جدا. قال يا عبد الله الا ترى الى بيتي هذا ما اقربه من المسجد النبي كان يفتح باب الاوضة يطلع من المسجد. الا ترى الى بيتي هذا ما اقربه من المسجد فلا ان اصلي في بيتي احب - [00:04:22](#)

احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون الصلاة مكتوبة خدوا بالكلم النبي يقول لعبدالله بن سعد لعبدالله بن سعد انا لما اصلي في بيت التطوع احب الي من ان انا اصلي في مسجدي. مع العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

الصلاة في مسجده بالف صلاة فيما سواه. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اصلي في بيتي احسن. طب ليه يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - [00:04:54](#)

حديث جابر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته خيرا ربنا سبحانه وتعالى يجعل في داخل هذا البيت خير عظيم جدا جدا جدا - [00:05:04](#)

من وراء هذه الصلاة النافلة. وفي حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة الرجل فان افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة - [00:05:24](#)

ده في حديث اخر رواه ابن ابي شيبه باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته حيث لا يراه الناس افضل من صلاته في مسجده بسبع وعشرين درجة - [00:05:43](#)

ان انا اصلي النافلة في بيتي افضل بسبعة وعشرين درجة من ان انا اصليها في المسجد اذا كان الامام النووي رحمة الله عليه بيعاقب على هذه الاحاديث ويقول وانما حث النبي صلى الله عليه وسلم على النافلة في البيت لكونه اخفى - [00:06:03](#)

وابعد من الرياء يدي لانسان ما شاء الله دلالة على ان هذا الانسان صادق ومخلص. اتنين واصون من المحبطات كرياضة. ثلاثة وليتبرك البيت بذلك بركة في البيت. اربعة ولتنزل فيه الرحمة والملائكة. خمسة وينفر منه الشيطان. ده كان فهمهم - [00:06:20](#)

الاحاديث اللي النبي صلى الله عليه وسلم قالها. لزا كان هدي الصحابة والتابعين واتباعهم والعلماء في كل زمان ومكان حرصهم على صلاة التطوع في البيوت. يقول العباس ابن سهل سعد رضي الله عن ابيه وعنه قال لقد ادركت زمان عثمان رضي الله عنه في خلافته - [00:06:40](#)

وانه ليسلم من المغرب فلا ارى واحدا منهم يصليها في المسجد الكل راح فين؟ الكل راحت في البيت. علشان يصلي النافلة. في زمن عثمان جيل الصحابة كلهم بمجرد ما يصلوا صلاة المغرب يتوجهوا على البيوت - [00:06:58](#)

علشان يصلوا في هذه البيوت. ليه؟ رجاء البركة صلاة السنن داخل البيوت. وقال عبدالله بن يزيد رأيت السائب بن يزيد في المسجد ثم يخرج قبل ان يصلي شيئا. يعني كان لا يتطوع في مسجده. وقال الاعمش رأيت ابراهيم ما رأيت ابراهيم - [00:07:14](#)

في مسجد قومه قط. عمري ما شفته يصلي نافلة في البيت في مسجد قومه قط. كل صلاة النافلة في البيت وقال ابي معمر اذا صليت النافلة اذا صليت الفريضة فالنافلة في بيتك - [00:07:34](#)

وقال بشر بن العلووي والله ما رأيت ربيع بن خثيم رحمه الله متطوعا في مسجد الحي قط ده فيه دليل دليل واضح جدا على ان كان هدي السلف رضوان الله عليهم اجمعين حرصهم على صلاة التطوع داخل البيوت مش في المساجد - [00:07:49](#)

بخلاف طبعا ما اللي الناس بتعمله الان. عشان كده بنقول للناس يا جماعة احنا دورنا الان ان احنا محتاجين نحبي السنن. محتاجين

نحيي السنن مرة ثانية. ومن اهم السنن للاسف التي فقدت في زمننا هذا صلاة التطوع في البيوت لها اثر عظيم جدا جدا في نزول

الملائكة في طرد الشياطين لها اثر عظيم جدا في نزول - [00:08:07](#)

وكانت من السماء على اهل هذا البيت في آآ يعني اثر كبير جدا جدا ان اولادي يشوفوني وانا بصلي. اولادي يشوفوني وانا بصلي

اولادي يتعودوا ان البيت ما شاء الله بيت صلاة وبيت طاعة وبيت عبادة - [00:08:27](#)

النقطة الاخيرة اللي عايزين نختم بها درسنا الا وهي آآ خطأ يقع فيه كثير من الناس في مسائل صلاة التطوع. منها وصل صلاة

التطوع للاسف في كثير من المساجد بعد ما الناس بتخلص صلاة الامام بيسلم من هنا السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة

الله. نلاقي واحد يقوم بسرعة ويبدأ ان هو - [00:08:43](#)

يصلي النافلة ويمشي. وهو يظن ان هو يحسن صنعه وللأسف هو غلط غلط كبير جدا جدا عند الامام احمد في مسنده من حديث

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:03](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة العصر فقام رجل يصلي بعد ما النبي سلم الصلاة العصر السلام عليكم ورحمة

الله. السلام عليكم ورحمة الله قام رجل يصلي مباشرة فرآه عمر فقال له اجلس فانما اهلك من كان قبلنا انه لم يكن لصلاتهم فصل. لم

يكن - [00:09:16](#)

بينه وبين صلاة الفريضة والنافلة فصل ما كانوا ينفصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ابن الخطاب احسن ابن

الخطاب وفي صحيح مسلم من حديث سائب ابن يزيد رضي الله عنه قال - [00:09:38](#)

اذا صليت الجمعة فلا تصلي بعدها صلاة وفي رواية فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج حتى تتكلم او تخرج فاني سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه فيقول الا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج

حتى - [00:09:53](#)

نتكلم او نخرج. وده طبعا مش خاص بصلاة الجمعة. ده عام في كل الصلوات. فيستحب للانسان ان اذا صلى صلاة الفريضة واراد ان

يصلي صلاة النافلة انه يفصل بينهم. اما بكلام اما بافعال انه يتحرك يمين او يتحرك شمال او يطلع قدام او يرجع ورا. او يتكلم -

[00:10:17](#)

مع حد جنبه او يقعد يقول اذكاره بحيث لا نصل صلاة بصلاة فكما قال عمر هلك من كان قبلنا عندما فعلوا هذا. ثم قال النبي صلى الله

عليه وسلم صدق ابن الخطاب. يبقى احنا النهاردة خدنا ثلاث مسائل متعلقات - [00:10:37](#)

التطوع لماذا شرعت صلاة التطوع؟ واتكلمنا عن اهمية صلاة التطوع في البيوت. ثم اتكلمنا عن حرمة وصل التطوع بالفريضة ونكمل

باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. للصلاة تطيب - [00:10:54](#)

الحياة وارضى بها الاله يحلو الوصال. راحتني ضاقت كربتي توجهت لقلبتي. قم يا بلال - [00:11:14](#)